

قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله يومئذ خلق الملائكة قالوا يا رب ويا في خلقنا  
دهر نعصيك فيه قال لا اتي اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة  
يسفكون الماء ويفسدون في الارض قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا  
نحن فيها فنحن نجح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون انتهى وهو  
**بلا واسطة انتهى** واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبي الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في  
في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فرادوه :  
فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك  
لبيك نستغفرك ونتوب اليك انتهى **والخطاب** بلا واسطة انتهى واخرج ابوالفتح  
عن ابى بكر الهذلي قال ليس شيء من الخلق اقرب الي اسم من اسرافيل وسين وبين  
الله سبعة حجب وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة  
وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين جناحيه فاذا اراد الله بالامر تدلت  
الاولام على اسرافيل بما فيها من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبرئيل  
فيجيبه فلا يسمع صوت احد من الملائكة الا يصعق فاذا اتفقا قالوا اماذا اقال  
ربكم قالوا الحق وهو الهادي الكبير وان ملكه الصور الذي وكل به ان احدي قد  
لغى الارض السابعة وهو جات على ركبتين شاخص ببصره الى اسرافيل فاطرق  
منذ خلقه الله ينظر الي متى يشير اليه فينفتح في الصور انتهى وفيه الخطاب بوجه  
انتهى ولكن قال ابن عادل ينفتح اسرافيل في الصور ثلاث نغفات نغمة الفصح  
ونغمة الصعق ونغمة القيام لرب العالمين انتهى وهو يقتضي انه صاحب  
الصور انتهى **واخرج** ابوالفتح عن ابى سفيان قال اقرب الخلق من الله اللوح  
وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحى بشيء كتب في اللوح فيجيئ اللوح  
حتى يفرغ جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره  
اعضا ما لله فينظر فيه فان كان الى اهل السما دفعه الي ميكائيل وان كان الى  
اهل الارض دفعه الي جبرئيل فاول ما يجاسب يوم القيامة اللوح يدي به ترعد  
فرايصة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل  
فيدي

فيدي اسرافيل ترعد فرايصة فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح  
الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك انتهى **تنبيه** قال الكثر الصحابة  
والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ان الملائكة الذين قيل لهم اسجدوا لادم  
انهم كل الملائكة لعموم اللفظ وعدم التخصيص وقيل هم ملائكة الارض والختارون او بعضهم  
مع ابليس حين بعث الله عز وجل الحارثة الى الجن حين كانوا اسكان الارض :  
فافسدوا فيها وسفكوا الدماء فقتلواهم الا قليلا قد اخرجهم من الارض :  
والحقهم بجزائر البحار وقلل الجبال وسكنوا الى الملائكة الارض وخفف الله  
 عنهم العبادة واعطى الله ابليس ملكه الارض وملكه السما الدنيا واخراته  
 الجنة فكان يعبد الله تعالى تارة في الارض وتارة في السماء واخرى في الجنة  
 فاخذ العجب فكان من امره ما كان انتهى **وقد كان** فيها اي الارض قبل ان  
 يخلق ادم بالفي عام الجن بنو الجن ففسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما  
 افسدوا في الارض بعث الله عليهم جنودا من الملائكة فضر بهم حتى الحقهم  
 بجزائر البحور انتهى كذا في الدر المنثور في حديث ساقه الحلال بسند صحيح  
 : **واما الخطاب** مع ابليس فقال الفخر الرازي ذلك المناظرات المذكورة في  
 القرآن بين الله تعالى وبين ابليس انه كان يتكلم مع ابليس من غير واسطة  
 فذلك هل يسمى وحيا من الله الى ابليس ام لا الاظهر انه من اولاد في هذا  
 الموضوع من بحث غايص كامل انتهى **وقال** العلامة البيضاوي وهذه الخاطبة  
 وان لم تكن بواسطة لم تتدل على فنصب ابليس لان خطاب الله تعالى على سبيل  
 الالهانة والاذلال للمستهين والدليل انه انتهى **واما خطاب** الله تعالى لادم  
 فحيث علمت ذلك في جانب ابليس فنبوت التكلم بالنص منه سبحانه بلا واسطة  
 مع ادم صلوات الله وسلامه عليه بطريق الاولي لكن خطاب تكريم وتشريف  
 ولو يكن الخطاب مع بواسطة لعلمه بعض الملائكة وقال تعالى وعلم ادم الاسماء  
 كلها ثم عرضهم على الملائكة الاية فقولهم لا علم لنا ينفي كونه بواسطة باقرهم  
 وكذا قولهم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة خطاب والاصل في القول  
 الحقيقة فلا يحمل على غيرها بلا ضرورة انتهى **وقال الامام** العلامة العيني

هل المأمورون  
بالجود ليدنا  
ادم من الملائكة تكلم  
او بعضهم

ما كان في الارض  
قبل خلق ادم

كان الله سبحانه  
وتعالى يتكلم مع  
ابليس من غير  
واسطة وهل  
يسمى ذلك

خطاب الله سبحانه  
وتعالى لسيدنا  
ادم من غير واسطة